mroftalp htehaB ni knil muideM

تذكرة السامع والمتكلم للشيخ أحمد بن عمر الحازمي 52

أحمد الحازمي

بسم الله الرحمن الرحيم يسر موقع فضيلة الشيخ احمد ابن عمر الحازمي ان يقدم لكم هذه المادة بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد - 00:00:00

لا زال الحديث في الادب التاسع من اداب العالم في الاول الذي عقده المصنف رحمه الله تعالى في الباب الثاني من الابواب الخمس ان يطهر باطنه وظاهره من الاخلاق الردية ويعمره بالاخلاق الرضية - 00:00:27

قال فمن الاخلاق الردية الغل والحسد والبغي والغضب لغير الله تعالى والغش والكبر والرياء والعجب والسمعة والبخل. وقفنا عند قوله البخل يعني من الاخلاق الردية السيئة التي لا ينبغي لمسلم - 00:00:48

فضلا عن عالم وطالب علم ان يتحلى ويتخلق بها البخل فواصلة وخلق ذميم والبخل والبخل بالفتح والبخل بفتحتين كله بمعنى يعني يقال بخل يقال بخل ويقال بخل على وزن فعل. كله بمعنى واحد. انما الخلاف في حركاته والسكنات - 00:01:12

وقد بخل بكذا من باب فهم وطرب وبخلا ايضا بالضم فهو باخل وبخيل. يعني باخل على زنة فاعل فاعل وبخيل يعني يأتي على الوجهين وبخله نسبه الى البخل بخله كما يقال فسقه - 00:01:40

نسبة الى الى الفسق وكفرهم نسبه الى الكفر والبخل في الشرع منع الواجب منع الواجب. هكذا قال بعضه خصه بالواجب. بمعنى انه باعتبار الواجب يكاد ان يكون متفقا عليه منع الواجب - 00:02:00

يسمى بخيلا هذا متفق عليه. وما زاد عن الواجب فهو مختلف فيه هذا المعنى الشرعي وعند العرب اعم من ذلك فهو منع السائل مما يفضل عنده يسمى بخيلا يسمى بخيلا منع السائل - 00:02:20

مما يفضل عندك يعني مما زاد على نفقة التي انت بحاجة اليها. فاذا منعته حينئذ يعد الشخص بخيلا لكن هذا ليس بلازم في الشرع وليس بمطلق. وابخلته بالالف وجدته بخيلا ابخلته. اي وجدته بخيلا - 00:02:38

عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من يوم يصبح العباد فيه الا ملكان ينزل فيقول احدهما اللهم اعط منفقا خلفا ويقول الاخر اللهم اعط ممسكا - 00:02:59

سلفا ملكان يقولان القول على ظاهره حقيقته اللهم اعط منفقا خلفا اي عوظا اي عوضا. ويقول الاخر اللهم اعطي هكذا تعبير بن عطية ماذا؟ من باب المشاكلة ان التلف لا يعطى انما العطاء يكون للعوظ. اللهم اعطي ممسكا تلفا التعبير بالعطية بمشاكلة. لان التلف ليس بعطية - 00:03:19

بعطية ليس بعطية. وقوله تلفا هذا يحتمل تلف يحتمل تلف ذلك المال بعينه ويحتمل تلف صاحب المال بعينه اللهم اعط ممسكا تلفا. يعني اتلفه. اما المال واما صاحب المال. فهو محتمل. محتمل النوعين - 00:03:50

قال النووي رحمه الله تعالى شرح الحديث قال العلماء هذا في الانفاق في الطاعات ومكارم الاخلاق وعلى العيان والضيفان والصدقات ونحو ذلك يعني جعله عاما لم يخصه به بالواجبات. لم يخصه بالواجبات بل هو عام. حينئذ يكون ماذا؟ يكون الاعطاء هنا - 00:04:17

محمودا سواء كان في الواجبات او كان في المندوبات قال هذا في الانفاق في الطاعات ومكارم الاخلاق وعرفنا فيما سبق ان مكارم الاخلاق ليست كلها واجبة بل منها ما هو مندوب ومنها ما هو واجبه. بل ليس كلها جاء من جهة الشرع. بل بعضه قد دل عليه العادة والطبع - 00:04:40

عقله والعرف اذا ليس مرده الهي الى الشرع. اذا قوله هذا في الانفاق في الطاعات عمم. واجب المندوب ومكارم اخلاق وعلى العيال نفقة على العيال منها واجبة ومنها مندوب والضيفان والصدقات ونحو ذلك وصدقات - 00:05:03
تكون واجبة كالزكاة قد تكون غير واجبة. بحيث لا يذم ولا يسمى سرفا لا يذم ولا يسمى سرفا. والامساك المذموم هو الامساك عن هذا. امساك مذموم. هو الامساك عن هذا. وقال القرطبي يعم - 00:05:23
الواجبات والمندوبة صرح بما ذكره النووي رحمه الله تعالى. لكن الممسك عن المندوبات لا يستحق هذا الدعاء. فهو توجيه حسن من القرطبي لقوله صلى الله عليه وسلم اللهم اعطي ممسكا تلفا المراد به ماذا؟ لانه دعاء عليه. وهذا يدل على انه ترك ماذا؟ ترك واجبا وفعل - 00:05:42
محرما الدعاء بالتلف سلف المال كعقوبة تحل به او تلفه هو ذاته صاحب المال هذا يدل على انه عقوبة ولا عقوبة الا على فعل محرم. اذا الانفاق عام. يكون ماذا؟ في الواجبات وفي المندوبات. لكن هذا الدعاء يختص بماذا - 00:06:06
في الواجبات دون المندوبات. هذا توجيه حسن قال قرطبي يعم الواجبات والمندوبات. لكن الممسك عن المندوبات لا يستحق هذا الدعاء. الا ان يغلب عليه البخل المذموم بحيث لا تطيب نفسه باخراج الحق الذي عليه ولو اخرجه. بمعنى انه قد يكون ما دام الا الى الوقوع في المحرم. قد يكون - 00:06:28
للوقوع في في المحرم. وعنه ايضا يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه. عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال قال الله تبارك وتعالى هذا حديث - 00:06:53
قدسي يا ابن ادم انفق انفق عليك. يا ابن ادم انفق هذا امر بالانفاق. انفق عليك هذا وعد بالخلف وعد بماذا؟ بالخلف. انفق هذا فعل امر. انفق خطاب لابن ادم. والمراد به الجنس هنا ذكورها والاناث - 00:07:07
يا ابن ادم انفق هذا امر به بالانفاق. انفق عليك انفق عليك هذا وعد بالخلف وفيه اشارة لقوله تعالى وما انفقتم من شيء وما انفقتم من شيء فهو يخلفه يعني يكون ثم ثم خلف. ولذلك جاء في الحديث السابق - 00:07:29
قال اللهم اعط منفقا خلفا هذا يعني عوضا وكل من انفق شيئا سواء كان واجبا او كان مندوبا حينئذ الخلف فلينتظرهم. قال يا ابن ادم انفق انفق عليك وعنه ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما يسرني ان لي احدا ذهبا - 00:07:51
علي ثلاثة ايام وعندي منه دينار او عندي منه دينار الا دينارا ارصده لدين عليه يعني لن لن يبقى او لن يبقي مما عنده من الدنانير شيئا الا وقد انفقه - 00:08:14
في سبيل الله تعالى من صدقات ونحو ذلك. وهذا محمول على ماذا؟ كما مرة. محمول على من بلغ عنده التوكل غايته يعني منتهاه بحيث يدفع ماله كله كما فعل ابو بكر رضي الله تعالى عنه صدقة اذا بلغ التوكل بحيث يعلم من نفسه انه لن - 00:08:31
تشريف فضلا عن ان يمد يديه للناس لن يستشرف لن يلتفت بقلبه لاحد حينئذ لا بأس ان يخرج كل كل ماله والا فلا يجوز والا لان الاستشراف محرم والسؤال الاصل فيه التحريم هذا الاصل فيه. وما لا يتم ترك المحرم الا به فهو واجبة. فما به ترك المحرم يرى وجوب تركه - 00:08:51
جميع من درى حينئذ يجب عليه ان يبقي شيئا من ماله يحفظ به وجهه لان لا يستسرف للناس ولالا يمد اليه للناس وهنا النبي صلى الله عليه وسلم واضح انه ماذا؟ انه بلغ غاية التوكل ولذلك قال الا دينارا ارصده لدين علي بمعنى انه تعلق به - 00:09:17
حق الغير واذا كان الانسان عنده مال حينئذ وعليه دين حينئذ جزء من ماله ليس له لا يجوز ان يبقيه البتة لانه تعلق به حق الغير. وهذه الاحاديث كلها رواها البخاري ومسلم. وفي صحيح البخاري قبل حجة الوداع - 00:09:37
في قصة البحرين حديث جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم وعده ليعطيه من مال البحرين وعده ليعطيه من مال البحرين. فلم يخرج حتى مات يعني النبي صلى الله عليه وسلم. ولم يعطيه. مات النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان ان يعطيه - 00:09:55
فذكر لابي بكر جاء للخليفة بعده فذكرا لابي بكر ثلاثا فلم يرد عليه لم يجبه رضي الله تعالى عنه فقال له جابر اما ان تعطيني واما ان تبخل علي ان من باب اما ان تعطيني والا فانت بخيل. والا فانت بخيل. فقال قلت تبخل عني قلت تبخل عني - 00:10:13

واي داء ادوأ من البخل؟ يعني اتهمتني بماذا؟ باعظم داء وهو وهو البخل. قالها ثلاثا ما منعتك من مرة الا وانا اريد ان اعطيك. رواه احمد ومسلم فيه الشاهد ماذا؟ انه اعظم داء يتهم به المرء هو هو البخل - 00:10:38

رواه احمد ومسلم قال عمر رضي الله تعالى عنه قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم قسما فقلت يا رسول الله لغير هؤلاء احق به منهم. يعني من هؤلاء الذين اعطيتهم. قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:10:58

خيروني انهم خيروني. يعني اعطى اناسا رأى عمر رضي الله تعالى عنه ان غيرهم اولى منهم ان غيرهم اولى منهم وكأن النبي صلى الله عليه وسلم اقره على ذلك. لكن بين وجهة اعطائهم دون دون غير من هو اولى منه - 00:11:16

قال انهم خيروني بين ان يسألوني بالفحش او يبخلوني حديث صحيح قال اما ان يسألوني بالفحش خيروني بين ان يسألوني بالفحش او يبخلوني ولست بباخل لست لست بباخ فيه شاهد لي كوني بخيل يأتي على على اسم الفاعل منه على وزن فاعل باخر وهذا قد انكره بعضهم الصواب انه - 00:11:36

يأتي قال النووي معناه الح في المسألة لضعف ايمانهم. اذا النبي اقر عمر رضي الله تعالى عنه ان غيرهم اولى منهم. قال معناه الح في المسألة لضعف ايمانهم والجأوني بمقتضى حالهم الى السؤال بالفحش. ان يسألوا وان - 00:12:04

فيه بالسؤال او نسبة الى البخل ولست بباخل. ولست بباخل فاعطاهم النبي السلام. لئلا يسألوا بفحش فيقع في حرج قد يتهمون النبي صلى الله عليه وسلم بشيء ما او يعتقدون فيه البخل وليسوا بباخل - 00:12:24

ولا ينبغي احتمال واحد من الامرين قال النووي ففيه مداراة اهل الجهالة والقسوة. تداريهم يعني تمشي معهم لكن فليس ليس في شيء محرم انما في امور دنيوية. ففيه مداراة اهل الجهالة والقسوة وتألفهم اذا كان فيه مصلحة. وجواز دفع المال - 00:12:43

اليهم لهذه المصلحة. يعني تدفع اليهم المال من اجل ان تقطع السنتهم. هذا لا بأس به في الشرع. لا بأس به في الشرع قال اللهم نعم قال انهم خيروني بين ان يسألوني بالفحش او يبخلوني ولست بباخل لست فنفاه النبي صلى الله عليه وسلم ولذلك - 00:13:03

تأثى به ابو بكر بعده فنفى البخل عن نفسه رضي الله تعالى عنه. وقال انس رضي الله تعالى عنهما سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم الاسلام شيئا الا اعطاه - 00:13:22

عن الاسلام شيئا الا اعطاه يعني شيئا يرغب فيه في الاسلام فاعطاه. المؤلفة قلوبهم. وقالت نعم. وقال جابر ما سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا قط؟ فقال لا - 00:13:34

هذا اعم من؟ من السابق. رواهن احمد ومسلم. قال ابن مفلح قال ذكر بعض العلماء في حد البخل اقوالا هذا اهم شيء الان البخل عرفنا انه داء ونفاه النبي صلى الله عليه وسلم عن نفسه وعرفنا ان ثم دعاء من ان ثم دعاء من ملك على من - 00:13:48

بخل بالمال. قال ابن مفلح اراد ان يبين حقيقة وحد البخل ذكر بعض العلماء في حد البخل اقوالا وذكر القاضي ايضا في كتابه المعتمد في حد البخل اقوالا احدها منع الزكاة - 00:14:09

منع الزكاة. فمن اداها خرج من جواز اطلاق البخل عليه الذي ليس عنده زكاة لا يوصف بالبخل مطلقا. واضح؟ اذا ما الفارق بين البخيل وعدمه ما هو الزكاة؟ فان ادى الزكاة حينئذ لا يسمى بخيلا. واذا منع الزكاة حينئذ يسمى بخيلا. والذي ليس عنده - 00:14:28

زكاة يؤديها حينئذ لا يوصف بالبخل مطلقا. قال روي عن ابن عمر انه قال من ادى زكاة ما له فليس ببخيل من ادى زكاة ماله فليس ببخيله قاله ردا على الحجاج حين نسبه الى الى ذلك وكان ابن عمر يؤدي زكاة ماله - 00:14:54

فالبخل عن نفسه بل جعله قاعدة ان كل من ادى الزكاة فليس به بخيل. هذا القول الاول يتعلق بماذا؟ بالزكاة. الثاني منع الواجبات اعم من الزكاة. منع الواجبات من الزكاة والنفقة. بمعنى انه يتعلق بماذا؟ بالنفقة الواجبة. فان منعها فهو فهو بخيل - 00:15:15

فان منعها فهو بخيل. منع الواجبات من الزكاة والنفقة. فعلى هذا لو اخرج الزكاة ومنع غيرها بخيل يسمى بخيل والا النصف بخيل يسمى بخيلة يطلق عليه الوصف. اذا هذا القول هو الذي ذكرناه اولا انه منع الواجبات - 00:15:36

ذكره بعض اهل العلم ان البخل في الشرع هو منع الواجبات اعم منه من الزكاة. اعم منه من الزكاة. حينئذ هذا الذي يأثم به هذا الذي يأثم به وهو ماذا؟ ما يتعلق بالنفقات الواجبة. منع زكاة اثم. ويسمى بخيلا - 00:15:57

منع الواجبات من النفقة على الزوجة والعيال نحو ذلك. ويسمى ماذا؟ فهو اثم. ويسمى ماذا؟ يسمى بخيلا. يسمى بخيلا. اذا الثاني منع الواجبات من الزكاة والنفقة. فعلى هذا لو اخرج الزكاة ومنع غيره من الواجبات عد بخيلا. هذا الثاني الثالث - 00:16:16

فعل الواجبات والمكرمات مكرومات وما يتعلق بماذا؟ المندوبات وما هو اعم من ذلك فيما يصدق عليه بين الناس انه من المروءة دفع المال ونحو ذلك. وهو ما يعد نفقة حسنة باعتبار - 00:16:36

واعتبار الطبع والعقل. اذا فعل الواجبات فشمل الزكاة والنفقات الواجبة. هو القول الثاني لكنه زيادة عليه ماذا؟ المكرمات. فلو اخل بالثاني وحده المكرمات وادى الواجبات واضح؟ سم بخيلا فلو اخل بالثاني وحده كان بخيلا. اذا هذه ثلاثة اقوال وهي مشهورة عند اهل العلم. الاول من - 00:16:55

ادى الزكاة انتفع عنه وصف البخل ولو منع نفقة الزوجة والاولاد ونحو ذلك. فلا يسمى بخيلا في الشرعي الثاني فعل الواجبات اعم من الزكاة. بمعنى انه دخل فيه النفقات الواجبة. حينئذ لو ادى الزكاة ومنع الثاني يسمى يسمى - 00:17:22

ما بقينا فضلا عمن لو منع الاثنين. الثالث فعل الواجبات هو القول الثاني لكن الزيادة عليهما ذا المكرمات. وهو ما يتعلق بالمندوبات والزيادة. حينئذ لو منع الثانية وخلى بالثاني سمى ماذا؟ يسمى بخيلا يسمى بخيلا. وهذا الثالث ظاهر قول ابي بكر من اصحابنا وقال ابن - 00:17:40

حكاه عنه قاضي وروى ابو بكر عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال برئ من الشح من ادى الزكاة وقال الضيف واعطى في النائبة بريئة من الشح وعرفنا ثم فرقا بين البخل والشح في كلام ابن القيم السابق ويأتي ايضا. بريئة من الشح من ادى الزكاة وقرأ الضيف واعطى - 00:18:00

بمعنى انه لا يصدق عليه البراءة من الشح الا اذا سلم من الامور الثلاثة. لابد من ماذا ها من اداة الزكاة يؤدي الزكاة ويقري الضيف يعني يكرم ويعطف النائبة في النازلة. النازلة وهذا ما يسمى بالمكرمات - 00:18:26

فلم ينفي عنه وصف الشح الا عند الاوصاف الثلاثة لم ينف عنه وصف الشح الا عند الاوصاف الثلاثة. يعني عند تحققها. فلو عدمت كلها وهو الشحيح لو عدم بعضها فهو فهو شحي. اذا اتى بها ثلاثة وحينئذ انتفع عنه وصف الشح. قال القاضي ولان - 00:18:47

هذا حده في اللغة. حده في في اللغة يعني القول الثالث انه الواجبات والمكرمات. واجبات والمكرمات. لكن على كلام القرطبي السابق ان منه ما يذم ومنه ما لا يذم بمعنى ان من البخل ما يأثم به ويذم فاعله. ومن البخل ما لا يأثم به - 00:19:11

ما لا يأثم به ولا يذم الا اذا اكثر منه او صار وسيلة الى الوقوع في المحرم. قال القاضي ولان هذا حده في اللغة قال وقيل يعني اقوال اخرى والمشهور هي الثلاثة السابقة. وقيل هو معنى في النفس وهو خشية الفقر والحاجة - 00:19:33

وهذا يعتبر اصلا له ان كان الاعتبار الوصف بالبخل وعدمه هو الامساك متى ما امسك عن المال في العطاء حينئذ يسمى بخيلا. قطع النظر عن كونه قد اتصف به باطنا. لانه لم يمسك الا بعد ان - 00:19:53

وجد المعنى الباطن صحيح؟ بمعنى ان هذا الامساك لتعلقه بالمال في باطنه. فلما تعلق قلب بالمال حينئذ امسكه. فهو فرع ليس باصل. هو معنى في النفس وهو خشية الفقر والحاجة - 00:20:10

وقال ابن عقيل في الفنون البخل يورث التمسك بالموجود. والمنع من اخراجه لالم يجده عند تصور قلة ما حصل وعدم الظفر بخلفه والشح يفوت النفس كل لذة. ويجرعها كل غصة انتهى كلامها. ليس ثم فرق واضح بين نوعين في كلامه - 00:20:29

قال وظاهر كلام ابي بكر والقاضي انهم مترادفان. يعني ليس تم فرغ وانما الشح بمعنى البخل والبخل بمعنى الشح. وقد ورد في الحديث ان الشح يحمل على البخل كما مر في كلام ابن القيم رحمه الله تعالى. فروى عبدالله بن عمرو رضي الله تعالى عنهما قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال - 00:20:53

اياكم والشح. اياكم والشحة. انما هلك من كان قبلكم بالشح امرهم بالبخل. اذا الشح اصل للبخل فهو امر والبخل مأمور به فبخلوا وامرهم بالقطيعة فقطعوا وامرهم بالفجور ففجروا. رواه الامام احمد وابو داوود والنسائي. وقال - 00:21:13

الخطابي الشح من البخل. الشح من البخل. اذا البخل اعم. وكأن الشح جنس والبخل نوع. البخل الشح من من البخلين. وكأن الشح

جنس والبخل نوع ليس الامر كذلك. ظاهر العبارات ماذا؟ الشح من من البخل - 00:21:33
حينئذ هو بعض منهم. اليس كذلك؟ ايهما اعم يكون البخل يكون اعم من؟ من هذا الظاهر. كان عبارة قد يكون في الاصل فيها فيها خلل. وكأن الشح جنس والبخل نوع واكثر ما يقال البخل - 00:21:53
في افراد الامور والشح عام كالوصف اللازم. وما هو من قبل الطبع وهذا مال اليه ابن القيم رحمه الله تعالى. اشبه ما يكون بالشح هو ووصف باطن والبخل يتعلق بماذا؟ بالمال. وفي شرح مسلم في باب تحريم الظلم قال جماعة الشح اشد البخل وابلغ في المنع من البخل - 00:22:07
وقيل هو البخل مع الحرص وقيل البخل في افراد الامور والشح عام وقيل البخل بالمال خاصة والشح بالمال. والمعروف وقيل الشح الحرص على ما ليس عنده والبخل بما عنده والله اعلم يعني اقوال كثيرة تدل على ان ثمة فرقا بين الشح والبخل والشح - 00:22:27
يأمر بالبخل هذا احسن ما ما يقال. وذكر ابن عبدالبر قيل للاحنف ما الجود قال بذل الندى وكف الاذى. قيل فما البخل؟ قال طلب اليسير ومنع الحقير وقال شعيب بن حرم ليس السخي من اخذ المال من غير حله فبذره - 00:22:51
ليس السخي من اخذ المال من غير حله فبذره وانما السخي من عرض عليه ذلك المال فتركه. هذا بعض السخي وليس كله او جمع من حق ووضع في حق سئل الحسن بن علي عن البخل فقال هو ان يرى الرجل ما ينفقه تلفا وما يمسكه شرفا - 00:23:16
ما ينفقه تلفا. يعني ضاع المال. ذهب المال. وما يمسكه هو الذي يعتبر الشرع. والعكس هو هو الصواب. قال الصنعان في سبل السلام. فان قلت في كلام جيد له فان قلته وما حقيقة البخل المذموم؟ وما من احد الا وهو يرى - 00:23:41
رأى نفسه انه غير بخيل. ويرى غيره بخيلا. ومتن بدائها وانسلته. وربما صدر فعل من انسان فاختلف فيه الناس فيقول جماعة انه بخيل ويقول اخرون ليس بخيلا هذا لماذا؟ لان البخيل هذا - 00:24:01
لفظ لم يأتي تحديده من حيث المعنى من جهة الشرع يعني لم يعرفه الشارع كما عرف الاسلام والايمان والكفر والاحسان وكذلك ما يتعلق بالصلاة والزكاة الحداد. لان بعضه يرجع الى الشرع. والبعض الاخر يرجع الى الى المروءة والعرف. ولذلك وقع الخلاف بين اهل العلم في حقيقة البخل - 00:24:23
ولذلك بعضهم ينفي البخل عن نفسه ويتهم غيره. ثم بعد ازمنة هو يفعل ما فعله غيره الى اخره. ويختلفون في وضع واحد هل هذا بخيل ام لا قال فيقول جماعة انه بخيل ويقول اخرون ليس بخيلا. فماذا حد البخل الذي يوجب الهلاك؟ وما حد البذل الذي يستحق العبد به صفة السخاء - 00:24:48
روى وثوابها. قلت رحمه الله تعالى قلت السخاء هو ان يؤدي ما اوجب الله عليه سخاء ان يؤدي ما اوجب الله عليه والواجب واجبة. اذا ما اوجب الله عليه قد يوجب عليه الشيء من جهة الشرع - 00:25:13
وقد يوجب عليه من جهة اخرى وهو ما كان واجبا بالشرع وما كان واجبا بالغيمة كما قلنا في في النذر نذر واجب اداء واجب لكنه واجب ليس لكنه واجب لكنه واجب ليس بالشرع وانما هو واجب بالنفس. قال رحمه الله تعالى السخاء هو ان يؤدي ما وجب - 00:25:35
اللهم اوجب الله عليه. والواجب واجبان. واجب الشرع وهو ما فرضه الله تعالى من الزكاة والنفقات لمن يجب عليه انفاقه وغير ذلك. هذا واجب فاذا لم يفعله فهو بخيل. فهو بخيل قطعا. اذا لم يؤدي الزكاة وبخيل. بخل على نفسه وعلى غيره. واذا فرط في النفقات الواجبة - 00:25:55
هذا بخيل وهذا لا ينبغي ان يزع فيه. انه اذا فوت فعل واجب ان يسمى يسمى بخيلا. وواجب المروءة هذا واجب يتعلق بي بالطبع ويتعلق بالفطرة ويتعلق بالعادة والعرف. حينئذ هذا ماذا؟ هذا تركه لا يسمى ماذا؟ لا لا يوصف - 00:26:19
كونه اثمة لكنه يسمى بخيلا يسمى بخيلا كما مرن قال وواجب المروءة والعادة والسخي هو الذي لا يمنع واجب الشرع ولا واجب المروءة التقييم هو الذي لا يمنع واجب الشرع ولا واجب المروءة. فان منع واحدا من هو منهما فهو بخيل - 00:26:39

بخيل هذا يميل للقول الثالث ذكره القاضي وهو ماذا؟ فعل الواجبات والمكرمات. فعل الواجبات والمكرمات. فلو فعل الواجبات واخل بالمكرمات يتعلق بالعادات ونحوها. يسمى ماذا؟ يسمى بخيلا لكنه لا يكون اثما. لا يكون قد يذم من جهة العرف ونحو ذلك لكنه لا يعتبر - 00:27:01

لا يعتبر اثما. قال رحمه الله تعالى فان منع واحدا من هو منهما فهو بخيل لكن الذي يمنع واجب الشرع ابخل. وهو كذلك اشد بخلا فمن اعطى زكاة ما له مثلا - 00:27:25

ونفقة عياله بطيبة نفسه ولا يتيمم الخبيث من ماله في حق الله فهو سخي والسخاء في المروءة ان يترك المضايقة والاستقصاء في المحقرات فان ذلك مستقبح ويختلف استقباحه باختلاف الاحوال والاشكال - 00:27:39

يعني من حيث الجملة هو من حيث الجملة يميل الى القول الثالث وهو ان البخل يتعلق بالمكرمات كما انه يتعلق واجبة. فترك الزكاة متفق عليه فعل الواجبات غير الزكاة هذا فيه نوع خلاف. والخلاف به ضعيف - 00:27:56

الثالث الذي يتعلق بي بالمكرمات هو الذي محله محل اخذ واو عطاء ثم ذكر علاج البخل رحمه الله تعالى فقال واعلم ان البخل اداء له دواء هو داء له دواء وما انزل الله من داء الا وله دواء. وداء البخل سببه امر - 00:28:16

اذا عرف السبب عرفت حينئذ كيف تعالج وداء البخل سببه امران الاول حب ذات المال والشغف به وببقائه لديه. فان الدنانير مثلا رسول تنال به الحاجات والشهوات فهو محبوب لذلك. يعني هو واسطة وواسطة وسيلة لاخذ ماذا؟ لاخذ الحاجات والشهوات - 00:28:36

ثم صار محبوبا لنفسه. لان الموصل الى اللذات لذيذ. وكذلك فقد ينسى الحاجات والشهوات وتصير الدنانير عنده هي المحبوبة. وهذا غاية الضلال. غاية الضلال. يعني الدنانير وسيلة الى الشهوات اذا هو والحذر كما مثل سواء. لكن لما كان وسيلة الى الذيذ صار لذيذا - 00:29:04

ثم نسيت الشهوات وتعلق بماذا؟ بالمال. والا المال هذا وسيلة. يعني اذا وجدت المال عندك في يدك ماذا تصنع به لا شيء صحيح لا شيء عند العقلاء. لانك لان هذا وسيلة لاتخاذ ماذا؟ للوصول الى ما تلتذ به. فاذا حرمت نفسك من الملذات وابقيت - 00:29:32

المال عندك سنين ما استفدت منه شيئا. لكن اذا انفقته حينئذ قد حصلت على الملذات والشهوات والحج فصار وسيلة ثم تعلق القلب بهذه الوسيلة فصارت مقدمة على المقاصد وهذا انتكاسة في في العقل ولذلك قال - 00:29:52

وهذا غاية الضلال غاية الضال تنقلب الوسائل مقاصد ثم يعكف على الوسائل فتترك ماذا؟ المقاصد. هذا من عجيب الناس. قال رحمه الله تعالى فانه لا فرق بين الحجر وبين الذهب - 00:30:12

رحمه الله لا فرق بين الحجر والذهب ذهب الا من حيث تقضى به الحاجات هذا الفرق بينهم هذا حجر وهذا ذهب لا فرق بينهم عند عند العاق الذي لا يتعلق قلبه بشيء لا فرق عنده بين الحجر وبينه وبين الذهاب الا ان الذهب هذا يعطيه - 00:30:28

الناس ويأخذ شيئا من ملذاته والا هما هما هما سواء فهذا سبب حب المال ويتفرع منه الشح وعلاجه بضده فعلاج الشهوات القناعة باليسير وبالصبر. وعلاج طول الامل الاكثار من ذكر الموت وذكر موت الاقران والنظر في ذكر - 00:30:46

لتعبهم في جمع المال ما من ميت الا وكان من الاغنياء ممن عنده مال الا وقد تعب في جمع المال تعب ما ما قد تعب لكنه ماذا استفاد منه لغيره ثم ضياعه بعدهم عدم نفعه لهم. وقد يشح بالمال شفقة على من بعده من الاولاد. يعني لا ينفق - 00:31:09

من اجل ان يبقي شيئا لاولاده مسكين. وعلاجه ان يعلم ان الله هو الذي خلقه فهو يرزقهم. وينظر في نفسه فانه ربما لم يخلف له ابوه فلسا. يعني هو في نفسه قد لم يأخذ من ابيه شيئا. ثم ينظر ما اعد الله عز وجل لمن - 00:31:32

ترك الشح وبذل من ماله في مرضات الله. وينظر في الايات القرآنية الحاثة على الجود المانعة عن البخل ثم انظروا في عواقب البخل في الدنيا فانه لابد لجامع المال من افات تخرجه على رغم انفه ثم قال فالسخاء - 00:31:52

خير كله ما لم يخرج الى حد الاسراف المنهي عنه. وقد ادب الله عباده احسن الاداب فقال والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما. يعني منزلة بين منزلتين لا اسراف ولا - 00:32:12

فخيار الامور اوسطها وخلاصته انه اذا وجد العبد المال انفقه في وجوه المعروف بالتي هي احسن ويكون بما عند الله اوثق منه بما هو لديه وان لم يكن لديه مال لزم القناعة والتكفف وعدم - 00:32:32
لا يبحث عن المال وانما يبحث عما يزيل تربته وجوعه وعطشه فقط. اما ما زاد على ذلك فلا. قال والخبث يعني من الاخلاق الردية الخبث. الخبث ليس نوع معين عندما اشبه ما يكون بالجنس الذي يصدق على كثير منه الاخلاق الردية قالوا خبث الشيء خبثا من باب قرب خلاف - 00:32:52
وطابا خلافه ما طاب وجميع الاخلاق الردية يطلق عليها انها من الخبائث او انها خبيثة والاسم الخباثة فهو خبيث. والانثى خبيثة يطلق الخبيث على الحرام كالزنا وعلى الرديء المستكرة وان لم يكن وان لم يكن حراما - 00:33:18
كما جاء الحديث في اطلاقه على الثوم والبصل مثلا حيث الرائحة كريهة ومن الخبائث وهي التي كانت العرب تستخبثها مثل الحية والعقرب. قال تعالى ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون اي لا تخرجوا الرديء - 00:33:37
بالصدقة عن الجيد. قال ابن القيم رحمه الله تعالى في منزلة التهذيب والتصفية وهو سبق العبودية في قيل الامتحان طلبا لاخراج ما فيها من الخبث والغش اذا كل ما في النفس من الامور المخالفة للطباع الحسنة ولمكارم الاخلاق يصدق عليه انه خبيث يصدق عليه - 00:33:55
انه خبير. قال والادب هو الدين كله. فان ستر العورة من الادب. والوضوء وغسل الجنابة من الادب والتطهر من الخبث من الاداب سواء كان باطنا او ظاهرا لان الخبث يطلق ويراد به القدر - 00:34:18
المحسوس كما انه يطلق يراد به القذر المعنوي قال وتطهر من الخبث من الادب حتى يقف بين يدي الله تعالى طاهرا. ولهذا كانوا يستحبون ان يتجمل الرجل في صلاته للوقوف بين يديه - 00:34:34
بين يدي ربه. قال ابن مفلح في الصحيحين عن عائشة رضي الله تعالى عنها وكذلك عن سالم حنيف مرفوعا لا يقولن احدكم خبثت نفسي ولكن ليقل نقصت نفسي وهما بمعنى واحد وانما كره لفظ الخبث وبشاعة الاثم يعني كره له - 00:34:50
الخبث لبشاعته في نفسه. فلا يقول خبثت نفسي. ومعنى نقصت عتت وقيل ضاقت وانما قال عليه السلام في الذي ينام عن الصلاة فاصبح خبيث النفس كسلانا لانه مخبر عن صفة غيره - 00:35:12
يعني خبثت نفسي هذا يخبر عن صفة نفسه. لكن لو اخبر عن غيره فلا بأس. ولا فلا بأس لانه مخبر عن صفة غيره وعن شخص مبهم مذموم ذكره غير واحد ويتوجه انه لبيان الجواز روى احمد خبر عائشة وروى ابو داوود بلفظ لا يقولن احد - 00:35:30
احدكم جاشة نفسي. اذا قوله الخبث اراد به ما هو اعم منه سائلي الاخلاق الردية. قال والبطر البطر وهكذا به فتحتين. قال في المصباح بطر بطرا فهو بطر من باب تعب - 00:35:50
بمعنى اشر عشرا اشيرا عشرا الاشر هو البقاء بنفسه هو بمعناه وقيل اشد البطل العشر هو اشد البطر وقيل الى العشر الفرح بطرا وكفرا بالنعمة وهو المذموم المنهي عنه. لا مطلق الفرح. وقيل البطر في الاصل - 00:36:06
الطغيان بالنعمة او عند النعمة واستعمل بمعنى الكبر يعني يطلق بمعنى الكبر وقيل هو كراهية الشيء من غير ان يستحق الكراهة. وفي الحديث لا ينظر الله يوم القيامة الى من جر ازاره بطرا. بطر هنا المراد به - 00:36:26
كبر يفسر حينئذ به بالكبر. وقول من جر ازاره بطرا يعني كبرا. وكل من جر ازاره اسفل كعبيه فهو من قبيل ليس عندنا ماذا خيلاء وغير خيلاء؟ هذا ليس بصواب - 00:36:44
قال اياكم والاسبال فانه من المخيلة. اياكم والاسبال. اطلقه ثم علل تحريم الاسبال المطلق. قال انه من المخيط ودل ذلك على ان كل اسبال مخيلة. اما ان يكون بالمخيلة وغيره لا وجود لهم - 00:36:59
قال وفي حديث اخر الكبر بطر الحق. اي تسفيه وابطاله. وهو ان يجعل ما جعله الله حقا من توحيده باطلا وقيل هو ان يتجبر عند الحق فلا يراه حقا. وقيل هو ان يتكبر عنه اي عن الحق فلا يقبله. وقال بعضهم هو الا يراه حقا ويتكبر - 00:37:15
عبر عن قبول كلها بمعنى بمعنى واحد انه يرد الحق ولا يقبله. حينئذ يكون من قبيل الكبر ويطلق عليه انه من قبيل وهو من قولك

بطر فلان هداية امره اذا لم يهتدي له وجهلهم ولم يقبلهم. وفي الاساس ومن المجاز بطر فلان النعمة - 00:37:35
استخفها فكفرها ولم يسترجعها فيشكرها. ومنه قوله تعالى وكم اهلكنا من قرية بطرت معيشته بطرت معيشة اي في معيشتها.
معيشتها اي في معيشتها. اي اشرت وطغت. قال عطاء عاشوا في البقر - 00:37:56
المطر فاكلوا رزق الله وعبدوا الاصنام. اذا لم يشكروا نعمة الله عز وجل. هذا يدخل فيه في البطر. فتلك اكنهم لم تسكن من بعدهم الا قليلا. وقال ابن كثير اي طغت واشرت وكفرت نعمة الله - 00:38:16
فيما انعم به عليه من الارزاق اذا ان بطرت معيشتها المراد به ماذا؟ كفرت بنعم الله عز وجل. حيث اكلوا من رزقه عبدوا غيره وعن عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر قال رجل ان الرجل يحب ان يكون - 00:38:35
ثوب حسنا ونعله حسنة. قال ان الله جميل يحب الجمال الكبر بطر الحق وومط الناس وغمص الناس. كما مر قال النووي اما بطر الحق فهو دفعه وانكاره. ترفعا وتجبرا وغمط الناس معناه احتقارهم - 00:38:58
ثم قال والطمع الطمع كذلك من الاخلاق الردية. قال الراغب الطمع نزوع النفس الى الشيء شهوة له نزوع شيء نفسي الى الشيء شهوة له واكثره من جهة الهوى. يعني نزوع النفس الى الشيء من جهة الهوى - 00:39:18
لا من جهة الشرع لا من جهة الا اذا عممنا. لكن المصنف اراد الطمع هنا ما هو مذموم والا الطمع في رضوان الله عز وجل هذا مذموم ليس مذموما لان من اراد ماذا؟ لانه ذكره في الاخلاق الردية. حينئذ يفسره بالطمع بما هو اخاه - 00:39:38
بما هو اخص اذا نزوع النفس الى الشيء شهوة له واكثره من جهة الهوى. قال ابن عبد البر كان يقال شدة الحرص من سبل المتالف يعني من الطرق التي توصل الى اتلاف النفس - 00:39:55
هذا شدة الحرص وكذلك هذا يقيد يعني ليس شدة الحرص على العلم وعلى الطاعات وعلى الاخذ عزائم الامور لان هذا من الحسن. وليس من امور المتانة وانما المراد بهم شدة الحرص على على المال - 00:40:11
الدنيا والتنافس فيها والمباهاة بها كما سيأتي. وقال الاحنف افة الحرص الحرمان افة الحرص الحرمان. يعني يحرمه الله عز وجل مع حرصه ولا ينال الحريص الا حظه لا ينال الحديث الا حظه الا ما كتبه الله تعالى مهما حرص فلن يعدو قدره لن يكون الا ما كتبه الله - 00:40:27
الله عز وجل له وكان الحسن البصري يقول ما بعد امل الا ساء عمل ما بعد امل الا ساء عمله ما بعد امل يعني صار بعيدا الا ساء ساء العمل. ولذلك لو نظر الى الموت انه لن يأتيهم - 00:40:53
بعد سيصل الى ستينات والسبعينات وهو شاب حينئذ ماذا سيصنع؟ سيسوء عمله ولا ولا شك ومن كلام الحكماء الرزق مقسوم والحريص محروم. والحسود مغموم. والبخيل مذموم. وروى مسلم وغيره من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى - 00:41:11
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال المؤمن القوي خير واحب الى الله من المؤمن الضعيف وفي كل خير احرص على ما ينفعك. اذا الحرص مطلوب كذلك لكنه على ماذا؟ على ما ينفعك. اما ما لا ينفعك فلا تحرص عليه. بل فر - 00:41:34
منه فرارك من الاسد. اتركه يعني لا تلتفت اليه. واستعن بالله ولا تعجز فان غلبك امر فقل. قدر الله قدر الله وما شاء فعل ولا تقل لو ان لو فان لو تفتح عمل الشيطان. اذا لو فاتك شيء وقد طمعت فيه كل - 00:41:54
طمع فاتك حينئذ لا تقول له هذا يعتبر من الامور المخالفة لشرع الله عز وجل لانه اعتراض على القدم قد يفضي صاحبه للوقوع فيه الكفر والمروق عن الاسلام. وللنساء في رواية فان اللو تفتح عمل الشيطان. وقال عمر بن الخطاب رضي الله - 00:42:14
تعالى عنه ما شيء اذهب لعقول الرجال من الطمع ما شيء اذهب اذهب يجوز به الوجهان. ما شيء اذهب لي عقول الرجال من الطمع. من الطمع ونقول اذهب لان عمر رضي الله تعالى عنه هذا حجازي - 00:42:34
حينئذ نجعله ماذا حجازيا لا تميمية. تميمية يرفعون الوجهين وفي حديث اخر ان عمرو بن الزبير قال لكعب ما يذهب العلم من صدور الرجال بعد ان علموه. ما هو السبب؟ الذي يذهب - 00:42:55

العلم من صدور الرجال بعد ان علموا قال الطمع وطلب الحاجات الى الناس. يعني يتعلم ثم يطمع في الدنيا ثم يسير وراءها اذا ماذا مصير العلم؟ ينسى يذهب من من صدور الرجال اذا طمعوا ولم يكتفوا بما بما اعطاهم الله عز وجل وطلبوا الحاجات الى الى الناس. وقال عمر رضي الله تعالى عنه ايضا - 00:43:11

في اليأس غنى وفي الطمع الفقر وفي العزلة راحة من خلقاء السوء وما اكثرهم العزلة البعد عن الناس راحة من خلطاء السوء وكان يقال خصلتان مذمومتان. الاستطالة مع السخانة. يعني يستطيل وكذلك يتلبس بظاهره - 00:43:33

بالسخاء وكذلك ثاني البطر مع الغنى. قال ابن القيم والفرق بين الرغبة والرجاء ان الرجاء طمع والرغبة طلب رجاء طمع. ثم يرجو رحمة الله عز وجل. يرجو الدار الاخرة ارجو الدنيا لان الطمع متعلق ماذا؟ متعلقه الامران دنيا او او اخرى - 00:43:58

قال فهي ثمرة الرجاء فانه اذا رجى الشيء طلبه. والرغبة من الرجاء كالهرب من الخوف فمن رجا شيئا طلبه ورغب فيما فيه ومن خاف شيئا هرب منه منه والمقصود ان الراجي طالب والخائف هارب اي الرغبة تتولد من الرجاء لكنه طمع وهي - 00:44:23

وطلب فالفرق الصحيح ان الرجاء طمع والرغبة طلب فاذا قوي الطمع صار طلبا هذا ما يتعلق بالاخرة لكنه بنفسه المعنى فيما يتعلق به بالدنيا. قال المصنف رحمه الله تعالى والفخر والخيلاء. اي من الاخلاق الردية الفخر - 00:44:48

والخيلاء فخروا بسكون الخاء وفتحها فخر فخر فخر وهو الافتخار وعد القديم الافتخار وعدوا المآثر القديمة تعظيما. باب التعظيم. قال في المصباح وهو المباهاة بالمكارم من حسب ونسب وغير ذلك. اما في المتكلم او في ابائه. عدوا المآثر القديمة. اما في نفسه المتكلم فعلته - 00:45:08

وفعلت الى اخره. او في ابائه كانوا وكانوا وكانوا قال تعالى ولا تصعر خدك للناس ولا تمشي في الارض مرحا ان الله لا يحب كل مختال فخور. فعول يعني يدل على الكثرة. واقصد في مشيك واغضض من صوتك ان انكر - 00:45:39

اصوات لصوت الحمير مختال هو المتكبر العظيم في نفسه الذي لا يقوم بحقوق الناس. هذا قاله بعض اهل العلم والفخور هو الذي يفخر على كل الناس ويعدد مناقبه تكبرا وتطاولا على من دونهم. وينظر الى غيره نظر ازدراء - 00:45:58

واحتقار والفخور هو الذي يفتخر على الناس بما له من المال. او الشرف او القوة او غير ذلك. حينئذ يتوجه ان الفخور هو الذي يفتخر على غيره لا على وجه التحدث بالنعمة هذا لا بد من من ذكرهم حينئذ - 00:46:19

اما ان يفتخر بنعمة يعني يذكر نعمة انعمها الله عز وجل من باب التحدث بها هذا مستثنى هذا وما عداه فهو داخل في حد الفخر هو الذي يفتخر على الناس بما له من المال او الشرف او القوة او غير ذلك. وليس منه التحدث - 00:46:40

بنعم الله تعالى فان الله تعالى يقول واما بنعمة ربك فحدث ان وردت النية مطلقا انما اذا ولدت النية ويضبط نفسه حينئذ فليتحدث بنعمة الله تعالى وروى مسلم عن عياض بن حمار ان رسول الله صلى الله عليه صلى الله عليه وسلم قال ان الله اوحى الي ان تواضعوا هذا فعل امر - 00:47:00

حتى لا يبغي احد على احد ولا يفخر احد على احد. لا يفخر احد على احد. هذا مطلق. هذا مطلق. الفخر مطلق وكذلك احد على احد نكرتان في سياق النفي. حينئذ يعم. قال شيخ الاسلام فنهى سبحانه عن نوعي الاستطالة على الخلق - 00:47:26

وهو الفخم والبغي فخر والبغي. فخر الاستطالة على على الخلق بماله وشرفه. وما يعده من مآثر ابائه او نفسه لان المستطيل ان استطال بحق فقد افتخر وان كان بغير حق فقد بغى. هكذا قال رحمه الله تعالى مستطيل الذي يتطاول على الناس - 00:47:46

ان استطال بحق فقد افتخر. وان كان بغير حق فقد بغى. قال ابن القيم والافتخار نوعان مذموم ومحمود. مذموم ومحمود. فالمذموم اظهار مرتبته على ابناء جنسه ترفعا عليهم. والمحمود الاحوال السنية والمقامات الشريفة بوحا بها اي تصريحا واعلانا لا على وجه الفخر بل على وجه تعظيم النعمة - 00:48:12

فرحي بها واما بنعمة ربك فحدث هذا الذي اراده. بمعنى ان ذكر النعمة ذكر النعمة هو داخل في مفهوم الفخر لانه ذكر شيئا له افتخارا على على غيره. اعطاني ولم يعطك. هذا معنى الافتخار. حينئذ اذا كان من باب حديث الحديث عن النعم هذا وصحابته - 00:48:41

صالحة حينئذ يكون فخرا محمودا لا لا مذموما. لكن جاء تسميته بالشرع بالتحدث بالنعمة. قال لا الفخري بل على وجه تعظيم النعمة

والفرح بها. وذكرها ونشرها والتحدث بها والترغيب فيها. وغير ذلك من المقاصد في - 00:49:03
في اظهارها. فمتى ما احتاج العبد مع نية صالحة ان يذكر شيئا من حسناته فلا بأس بذلك. يكون ماذا؟ يكون محمودا. سواء سمي فخرا او لو سمي فخرا حينئذ قلنا هذا فخر محمود. ولا يكون مذموما. لو لم يسمى فخرا دخل بقوله تعالى واما بنعمة ربك فحدث - 00:49:23
هذا له سلف عن عن السلف الصالح بل النبي صلى الله عليه وسلم قال انا سيد ولد ادم هذا فخر من اولى ولذلك قال ولا فخران هذا فخر ولا فخر يعني ليس ثم ترفع على الناس بهذا الوصف - 00:49:47
او ليس فخرا ليس من قبيل فخري فليس داخلا فيه قال انا سيد ولد ادم ولا فخر وانا اول من تنشق عنه الارض يوم القيامة. ولا فخر وانا اول شافع واول مشفع ولا فخر. اذا هذا تحدث - 00:50:03
بنعمة الرب جل وعلا على على العبد وهذا النبي صلى الله عليه وسلم. وقال سعد بن ابي وقاص انا اول من رمى بسهم في سبيل الله هذا تحدث بماذا؟ بالنعمة. هل هو فخر؟ لو سميته فخرا لا اشكال فيه لوجود النية الصالحة. وقال ابو ذر قد اتى علي كذا وكذا - 00:50:18
واني لثالث الاسلام. ثلاثة ثالث ثلاثة. وقال علي انه لعهد النبي صلى الله عليه وسلم لعهد النبي الامي الي انه لا يحبني الا مؤمن ولا يبغضني الا منافق هذا تحدث بالنعمة. وفيه معنى الافتخار. وقال عمر وافقت ربي في ثلاث. وقال علي واشار الى صدره ان ها هنا علما - 00:50:39
هذا من باب التحدث بالنعمة لو اصبت له حملة يعني لو وجد له من من يحملهم. وقال عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه اخذت من في رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعين سورة - 00:51:05
وان زيدا ليلعب مع الغلمان. يعني زيد الذي يذكر منافسا ابن مسعود وغيره في التفسير. وان زيدا ليلعب مع الغلمان وهذا يدل على انه متقدم في العلم وهذا يشير الى ان من تقدم في العلم هذا اكد يعني اقرب الى الى - 00:51:22
واكدوا في الاخذ في الاخذ عنهم. اي خلاف الطلاب الان منذ ان ان يظهر له شيء من شعره على رأسه فاذا به ينازع شيخه درسها شيخك قبل ثلاثين سنة وتأتي تنازعه هذا - 00:51:42
من استكبار قال وقال ايضا ما من كتاب الله اية الا وانا اعلم اين نزلت. وماذا اريد بها ولو اعلم ان احدا اعلم بكتاب الله مني تبلغه الابل لرحلت اليه. وقال بعض الصحابة لان تختلف لان تختلف في الاسنة - 00:51:58
احب الي من ان احدث نفسي في الصلاة بغير ما انا فيه. وهذا قال ابن القيم وهذا اكثر من ان يذكر. دل ذلك على ان هذا من قبيل التحدث بنعمة الله تعالى. سميته فخرا حينئذ صفه بكونه محمودا. وليس بالفخر - 00:52:17
لكن بشرط ان يكون فيه نية صالحة اليس الانسان يجلس ويطلق لسانه فعلته وفعلت واحفظ والى اخره وقرأت ثم النية فاسدة ويقول الصحابة حصل منه كذا وكذا لا ليس بصواب هؤلاء كله عن الصحابة وعن الائمة من كبار السلف حينئذ نية - 00:52:37
صالحة وتحدث بي بنعمة الله تعالى. لا بأس به. واما هكذا من قبيل ان ينشر محاسنه دون ان يكون له سبب صالح هذا ليس بصواب. قال وقد ورد في ذم الكبر ومدح التواضع احاديث من اصحها ما اخرجه مسلم عن عبد الله ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:52:57
لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر فقيل ان الرجل يحب ان يكون ثوبه حسنا ونعله حسنا قال الكبر بطر الحق وغمط الناس وعرفنا ان الغمط للازرام والاحتقار. واخرجه الحاكم بلفظ الكبر من بطل الحق نعم - 00:53:17
قال الكبر من بطر الحق وازدر الناس وازدرى الناس. يعني احتقر الناس. وقوله لا يدخل الجنة من كان قلبي مثقال ذرة هذا على اصله عند اهل السنة يعني يمر ولا يأول من اجل ان يحصل الزجر والاتعاظ - 00:53:36
ابو الرغب والرهب فيه في ذلك. والخيلاء الكبر واحتقار الناس قد سبق قوله جل وعلا ولا تصعر خدك للناس ولا في الارض مرحا ان الله لا يحب كل مختال فخور. اختيال فيه معنى الخيلاء - 00:53:56

وقوله ولا تصعر خدك اي تميله وتعرض عن الناس تكبرا ولا تصعر خدك اي تميله وهذا اذا انت على الرافعي ايت منه وتعرض عن الناس تكبرا وقول مختال فخور. اي ذي خيلاء. يفخر على الناس ولا - 00:54:14

واضعوا لهم قال المنذر الخيلا بضم الخاء المعجمة وكسرها خيلاء خيلاء. الكبر والعجب يعني بهذا. لذلك قلت لكم سابقا هذه متداخلة. يعني البطر فسر بماذا كذلك الخيلاء فسر بالكبري وبينها - 00:54:34

تقارب والمخيلة بفتح الميم كسر المعجم الخام الاختيالي وهو الكبر واستحقار الناس عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ينظر لا ينظر الله الى من جر ثوبه خيلاء. متفق عليه. هذا الحديث مر معنا - 00:54:58

في شرح الزاد لا ينظر الله الى من جر ثوبه خيلاء خيلاء. هذا ايش اعرابه اذا الحال له مفهوم. اذا اذا جر ثوبه لا خيلاء لا يكون داخلا في في النهي. والصواب ان ان خيلاء - 00:55:20

فهنا لا مفهوم له لا مفهوم له بمعنى انه ذكر ماذا؟ لكشف بس في الواقع يعني الحالة التي عليها جار الثوب. بمعنى انه ليس له مفهوم باعتبار ماذا؟ ان من لم يكن خيلاء. حينئذ ينظر الله تعالى له - 00:55:38

وفي البخاري معلق عن ابن عباس كل كل ما شئت واشرب ما شئت ما اخطأت اثنتان سرف ومخيلا وعن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ينظر الله الى من جر ازاره بترا. اذا خيلاء بطلا كبرا الى اخره. وعن - 00:55:57

الحديث متفق عليه. وعنه ان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينما رجل يمشي في حلة تعجبه نفسه مرجل الجملة يختال في مشيته اذ خصم الله به فهو يتجلجل الى يوم القيامة. دل على انه من الكبائر - 00:56:17

وعن اياض بن حماد رفعه ان الله تعالى اوحى الي ان تواضعوا حتى لا يفخر احد على احد كما سبق الحديث اخرجه مسلم وتواضع امر من التواضع تفاعل من الطاعة من الضعة بالكسر. وهي الذل والهوان والدناءة. ومنها حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه رفعه وما تواضع احد - 00:56:35

لله تعالى ان رفع اخرجه مسلم ايضا الترمذي ومنها حديث ابي سعيد رفعه من تواضع لله رفعه حتى يجعله في اعلى عليين والحديث اخرجه ابن مالك صححه ابن حبان قال الحافظ والامر بالتواضع نهي عن الكبر - 00:56:55

صحيح لانهم متقابلان الامر بالشيء يستلزم النهي عنه عن ضده. الامر بالتواضع نهي عن الكبر. فانه ضده وهو اعم من الى الكفر وغيره. قال رحمه الله تعالى والفخر والخيلاء والتنافس في الدنيا - 00:57:13

والمباهاة بها جعلهم للاخلاق الردية. تنافس في في الدنيا وكذلك المباهاة بالدنيا. فهي من الاخلاق الذميمة التي ينبغي على كل مسلم ان يتجنبها. يقال نافس بالشيء منافسة ونفاسا بالكسر اذا رغب فيهم - 00:57:32

منافسة بالشيء منافسة ونفاسا بالكسر اذا رغب فيه على وجه المباراة في الكرم وتنافسوا فيه اي رغم المراد به الرغبة تنافس بالشيء اذا رغب فيه. فكل من رغب فيهم حينئذ نافسه. وانما عبر بالمنافسة لماذا؟ لان - 00:57:53

طريق فيه اناس كثر. كل منهم ينافس ينافس الاخر. قال الحافظ ابن حجر التنافس من المنافسة. وهي الرغبة في الشيء رغبة في الشيء ومحبة الانفراد به والمغالبة عليهم. هكذا شأن الناس. اذا ارادوا ان يكونوا في شيء ما - 00:58:14

لا يحب ذلك لغيره. وانما يريد لنفسه فقط. واصلها من الشيء النفيس في نوعه. يقال نافست بشيء منافسة صار مرغوبا في انتهى كلامه تعالى. وفي النهاية في حديث عرفة يباهي بهم الملائكة المباهاة المفاخرة. اذا قول التنافس في الشيء اي الرغبة - 00:58:34

والمباهاة بها اي المفاخرة. يفتخر بعضهم على بعض بماذا؟ ليس بالطاعات وانما بامور الدنيا. اذا يباهي بهم الملائكة المباهاة المفاخرة وقد باهى به يباهي مبهاته. قالوا المباهاة بالدنيا كيف تكون - 00:58:54

ما وجهها؟ قالوا بان يزيد على ابناء جنسه يعني من في طبقته بالابنية والمآكل المشارب والملابس والمناكح والاثاث والخدم. لا يريد بذلك الا ان يفوق غيره يعني ليس له نية الا ماذا؟ الا ان يفوق وهذا معنى المفاخرة ان يفتخر على على غيره. الذي عنده بيت غرفتين ليس كالذي عنده فيلا - 00:59:12

اذا اذا كانت عنده فيلا ماذا؟ افتخر على غيره يرى بنفسه ماذا؟ ليس كغيره. هذا يسمى مباهاة. قال لا يريد بذلك الا ان يفوق غيره

وان يعرفه انه او يعرفه انه افضل منه في ذلك - 00:59:41
واما المفاخرة بالدنيا كقوله انت فقير ولا مال لك وكم ربحت واي شيء ملكت وعبدي ومولاي اغلى منك ونحو ذلك. قال ابن كثير من قوله تعالى وما الحياة الدنيا اه الا متاع الغرور. حياة الدنيا الا متاع الغرور. قال تصغيرا لشأن الدنيا. واذا كان كذلك ينافس باي شيء - 00:59:58
ينافس بشيء قد حقه الله تعالى وصغره اي ما تصغير. اذا ينافس نفسه في امر باطل. قال تصغيرا لشأن الدنيا وتعقيرا لامرها وانها دنيئة فانية قليلة زائلة قال تعالى كما قال تعالى اذ بل تؤثرون الحياة الدنيا والاخرة خير وابقى. خير من الدنيا وابقى من من الدنيا - 01:00:24
قال تعالى وما الحياة الدنيا في الاخرة الا متاعا. وقال تعالى ما عندكم ينفد وما عند الله باق. متقابلان وقال تعالى وما اوتيتم من شيء فمتاع الحياة الدنيا وزينتها. وما عند الله خير وابقى. وفي الحديث والله ما الدنيا في الاخرة الا - 01:00:52
كما يغمس احدكم اصبعه في اليم اي في البحر فلينظر بما ترجع اليه. لا شيء الا الشيء اليسير الذي يعلق باصبعه. وقال قتادة في قوله تعالى وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور هي متاع - 01:01:12
هي متاع متروكة اوشكت والله الذي لا اله الا هو ان تضمحل عن اهلها. فخذوا من هذا اعي طاعة الله ان استطعتم ولا قوة الا بالله. انتهى كلامه. وقال تعالى انما اموالكم واولادكم فتنة. والله عنده - 01:01:32
واجر عظيم. قال ابن كثير اي الاقبال عليهم. على الله عز وجل والتفرغ لعبادته خير لكم. من اشتغالكم بهم والجمع لهم والشفقة المفرطة عليهم. يعني من يعمل للدنيا ماذا؟ يخاف على اولاده. يخاف على زوجه الى اخره. فالاشتغال بالعبادة والاشتغال بالاقبال على الله عز وجل مع اخذ الاسباب فيما يتعلق - 01:01:52
في امور الدنيا والعيال والزوجة ونحو ذلك. لا اشكال في اما ترك الاخرة والاقبال على الدنيا بسبب شفقة على الاولاد هذا ليس ليس بجيد وهذا الذي عناه بقوله تعالى انما اموالكم واولادكم - 01:02:18
فتنة والله عنده اجر عظيم وفي الصحيحين عن عمرو بن عوف ان النبي صلى الله عليه وسلم قال فابشروا ميلو ما يسركم فوالله ما الفقر اخشى عليكم. لا يخشى النبي صلى الله عليه وسلم على امتي ماذا؟ الفقر ما الفقر اخشى - 01:02:34
عليكم ولكن اخشى عليكم ان تبسط عليكم الدنيا كما بسطت على من كان قبلكم فتنافسوها كما تنافسوها وتلهيكم كما الهته. اذا الفقر ليس بعيب واقامة الدولة الاسلامية ليس المراد بها ازالة الفقر على الناس - 01:02:54
وانما المراد ماذا؟ تحكيم شرع الله عز وجل. هذا المراد. اذا ليس المراد بتنصيب حاكم او السعي الى اختيار حاكم ان يزيل الفقر عن لان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما اخشى عليكم الفقر ولو فقرتم ما يضركم شيء لماذا؟ لهذا متعلق بالدنيا. عندما يخشى عليه ماذا زوال الدين - 01:03:14
اذا نصب الحاكم واقامة الدولة الاسلامية باعتبار تحكيم شريعة الله عز وجل. واما ما يقول السفهاء الذين يسمون انفسهم العلم باعتبار ان هذا سيزيل الفقر ويصلح احوال الناس ووالى اخره وذاك ظلمهم واخذ كل ذلك مرد الى الدنيا وليس مرد الى - 01:03:34
فتنازلوا عن الشرع الذي هو تحكيم الشرع من اجل ماذا؟ من اجل ان يرفع الفقر والنبي صلى الله عليه وسلم يقول لاصحابه ما الفقر اخشى عليك؟ اذا خلل ام لا؟ هذا خلل وبعد عن عن الصراط المستقيم - 01:03:54
قال الحافظ وفي رواية قال هنا وتهلككم كما اهلكتهم قال الحافظ ابن حجر فتهلككم اي لان المال مرغوب فيه. المال ارغم فيه تعس عبد الدينار تعس عبد الدرهم قد يصير - 01:04:10
وعبدا له من حيث لا يشعر. اي لان المال مرغوب فيه فترتاح النفس لطلبه فتمنع منه فتقع العداوة المقتضية للمقاتلة المفضية الى الهلاك. هكذا حمله رحمه الله يعني فتهلككم هلاكا حقيقيا. بمعنى انه يمتنع عن اعطاء المال فيقع - 01:04:26
النزاع بسبب المال ويهلك بعضهم بعضا. قال ابن بطال فيه ان زهرة الدنيا ينبغي لمن فتح عليه ان يحذر من سوء عاقبتها وشر فتنتها فلا يطمئن الى زخرفها ولا ينافس غيره في - 01:04:46

فيها دنيا بلاء قال ويستدل به على ان الفقر افضل من الغنى. ما الفقر اخشى عليكم. استدلوا به على ان الفقر افضل من من الغنى وابن القيم له مقارنة بين فقير الصابر والغني الشاكر - 01:05:06
ايهما افضل من من الاخر؟ لان فتنة الدنيا مقرونة بالغنى والغنى مظنة الوقوع في الفتنة. التي قد تجر الى هلاك النفس غالبا والفقير امن من ذلك. كله. عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اياكم والظن فان - 01:05:25
ظن اكذب الحديث ولا تجسسوا ولا تحسسوا ولا تنافسوا. هذا الشاهد. ولا تحاسدوا ولا تباغضوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله اخوانا. قال ابن عبدالبر رحمه الله تعالى قوله ولا تنافسوا فالمراد به التنافس في - 01:05:45
دنيا ومعناه طلب الظهور فيها على اصحابها والتكبر عليهم. ومنافستهم في رياستهم والبغي عليهم وحسدهم على ما اتاهم الله منها. لان من دخل في ذلك لن يسلم من الوقوع في في الحسد. واما التنافس والحسد على الخير يعني الغبطة - 01:06:05
وطرق البر فليس من هذا في شيء وقال في الاستذكار والاثار في هذا المعنى كثيرة عنه صلى الله عليه وسلم جدا. يعني في التحذير من الدنيا والاقبال عليها والمباهاة بها فان هذا ليس من شأن اهل الاخرة. فكن من اهل الاخرة ولا تكن من اهل الدنيا - 01:06:27
دنيا كما يقول بعضهم لا تدخل فيها ابتعد عنها وخذ ما تريد. ان دخلت لن تخرج. يعني فتنة لك وعليك قال رحمه الله تعالى ومن فهم ووفق فالقليل يكفيه من فهم عن الله ورسوله صلى الله عليه وسلم ووفق يعني وفقه الله تعالى بان يعمل بذلك فالقليل يكفيه - 01:06:47
قليل من المال يكفيه. واما السعي لان يكون من الاغنياء. هذا ليس من شأن اهل العقل قال رحمه الله تعالى والمداهنة مداهنة يعني من اخلاق الردية التي ينبغي بل يجب ان - 01:07:09
ليتصف بها كل مسلم المداهنة المصانعة كما قال في الصحاح المداهنة المصانعة. وقيل اظهار خلاف ما يضمر. وهو كذلك بمعنى المصانعة يعني لا يتعامل معه بما يكون في باطنه وانما يظهر له شيء ويخفي شيئا اخر. ولذلك عدها السلف من النفاق - 01:07:26
عدها السلف من النفاق وهذا حقيقة النفاق. النفاق ماذا؟ يظهر شيئا وباطنه بخلافه. اذا سمي ماذا؟ سمي نفاقا اهل المصانعة وقيل اظهار خلاف ما يضمن كالادهان ومنه قوله تعالى ودوا لو تدهنوا فيدهنون. قال الفراء يعني ودوا لو تكفرك فيكفرون. وقال في قوله تعالى افبهذا - 01:07:56
حديثي انتم مدهنون اي مكذبون ويقال كافرون. وقيل معناه وهو المشهور ودوا لو تلين في دينك فيل تلين تميع الدين. حينئذ يحصل منهم. كذلك. وقال ابو الهيثم الادهان المقاربة في الكلام - 01:08:21
التلين في القول وقال الراغب الادهان كالتدهين لكن جعل عبارة عن المداراة والملاينة وترك الجد. قال ابن القيم رحمه الله تعالى المداهنة لاهل النفاق من حيث ان المداري يتلطف بصاحبه ليقره على باطله ويتركه على هواه. ثم فرق بين - 01:08:41
دراة وبين المداهنة. وذكر العز بن عبدالسلام انه ينبغي الاعراض عن المنافقين. هذا الاصل. المنافقون الاصل ان يعرض عنه المسلم يعني لا يشتغل بهم الا على وجه ابطال باطله واحقاق الحق وهذا لاهل - 01:09:05
علمي اذا ومن عاداهم فالاصل فيهما الهجر. استدل بذلك بقوله تعالى فاعرضوا عنه انهم ردس. وهذا الاعراض عدم التعامل او التعاون معهم وذلك لنجاسة معتقداتهم وسوء مقاصدهم. وعلينا معاشر المسلمين مجاهدة هؤلاء - 01:09:25
والغلظة عليهم وعلى الكافرين. يا ايها النبي جاهد الكفار والمنافقين واغلو عليهم. اذا الاصل الغلظة وليس العصر اللين ان كان الاصل ان كان اللين من اجل ترقيق قلوبهم ليدخلوا في الاسلام لا اشكال فيه. لكن اذا كان على جهة - 01:09:45
عموم لا هذا مخالف قوله تعالى واغلظ عليهم قال ابن الجوزي رحمه الله تعالى فمن رزقه الله سبحانه النظر في سير السلف ووفقه للاقتداء به. انظر هذا من فقه ابن الجوزي. لان النظر في سير السلف لا يكفي - 01:10:05
لانه قد ينظر وينظر وينظر ثم لا حراكا. ولا يعمل بشيء ولا يتأثر. وانما من باب التفكر من باب القصص تسلى قل لا هذا ليس ليس مفيدا لك وانما تنظر في سير السلف وتقتدي ولقد وفقه الله للاقتداء بهم اثر - 01:10:26
ان يعتزل عن اكثر خلقه ان يعتزل عن اكثر الخلق يأتينا ان شاء الله اداب العزلة ولا يخالطهم. فان من فان من خالطهم اوذي. لا بد من

الايذاء. ومن دار لم يسلم من المداهنة - 01:10:46
انا تيف النصح اليوم مردود. نصح اليوم مردود. واذا خالطهم اذا سيسكتون. واذا سكت اه وقع المصانعة والمداهنة. والمصانعة والمداهنة محرمة. واختلاطك بالناس مع عدم قبول النصح بل النصح مردود - 01:11:04
تسكت اذا ستقع في المحرم اذا مخالطة الناس لا تجوز. بهذا الاعتبار على كلامي رحمه الله تعالى وهو اعتبار صحيح فمن رزقه الله سبحانه النظر في سير السلام ووفقه للاقتداء بهم اثرا - 01:11:24
ان يعتزل عن اكثر الخلق ولا يخالطهم فانه من خالطهم اوذي ومن دار لم يسلم من المداهنة. فالنصح اليوم مردوم وقال ابن حجر رحمه الله تعالى قال ابن بطال المداراة من اخلاق المؤمنين. وهي خفظ الجناح للناس ولين الكلمة. صبر عليهم وعلى جفاءهم - 01:11:39
وقسوتهم ونحو ذلك من اجل ايصال الحق اليهم فليس فيه ماذا؟ هو من امور الدنيا. وليس فيه سكوت على منكر مداراة ليس فيها سكوت على على منكر. حينئذ لا بأس بها. بل هي مستحبة وهي خفض الجناح للناس ولين الكلمة وترك الاغلاظ - 01:12:04
لهم في القول وذلك من اقوى اسباب الالفة. يعني ليست هي عين المداهنة. وظن بعضهم ان المداراة هي المداهنة فغلط لان المداراة مندوب اليها. يعني جفوك لا تعاملهم بالجفاء. في امور الدنيا بل عليك ان تبذل ما - 01:12:25
تستطيع بذله من قول او فعل او مال من اجل تأليف القلوب. وليس له علاقة بالمنكر البتة. لكن ان كان فيه سكوت على منكر حينئذ صار مداهنة. قال وظن بعضهم ان المداراة هي المداهنة فغلطت. لان المداراة مندوب اليها والمداهنة محرمة - 01:12:45
فرق ان مداهنة من الدهان وهو الذي يظهر على الشيء ويسر باطنه يستر باطنه. وفسرها العلماء بانها معاشرة الفاسق هذا خطير هذا يقع فيه طلاب العلم اليوم الا من رحم ربك - 01:13:05
معاشرة الفاسق واظهار الرضا بما هو فيه من غير انكار عليه. يعني يحتك بالفسقة ولو كانوا اخوة له في بيته كأن لم يكن شيء فان لم يكن شيء يعامل المطيع كمعاملة للفاسق. يتبسم في وجهه الفاسق كما يتبسم في وجهه - 01:13:21
المطيع لا فرق بينهما. المعاملة هي هي. حينئذ نقول هذا لا يجوز الشرعا. هذا يعتبر داخلا فيه في المداهنة لانك تراه مزملا وتراه حليقا وتراه مقصرا في الصلاة وتراه يكذب الى اخره من المنكرات فيسكت عليه قل هذا يعتبر من - 01:13:43
من المداهنة ولا يجوز بل لا بد ان تظهر له ماذا؟ انكار ما هو عليه. لا بد ان تظهر له بالمعاملة ان هذا الذي انت فيه منكر ولا يجوز شرعا - 01:14:01
واما السكوت عليه هذا لا يجوز ابدا. ولذلك ينبغي لطلاب العلم ان يميزوا التعامل مع اهل الحق واهل الطاعة مع الفسقة. فسقة الى عهد قريب كان الفاسق يهجر لا لا يكلم يعني يقاطع. لكن لما حصلت الفتنة وصار الهجر لا لا فائدة فيه. حينئذ اهل العلم صاروا ماذا؟ يتركون الهجر ولا يأمرون الناس به. لكن - 01:14:15
ينبغي اذا اذا لم نقل هجر لابد من من بيان على على الوجه والتعامل انك لست راض عنهم. انك لست راض عنه لماذا؟ لان سكوتك يدل على ماذا؟ على انك راض. ولذلك تذهب معه وتأتي وقد الفسحة والسياحة - 01:14:37
شيء يعني كأنه لم يكن شيء البث تقول هذا لا يجوز شرعا. لا يجوز بل لا تتخذوا خلا وصديقا وليس على الطاعة البتة. هذا لا يجوز قال هنا وفسرها العلماء بانها معاشرة الفاسق واظهار الرضا بما هو فيه من غير انكار عليهم. والمداراة هي - 01:14:57
بالجاهل في التعليم وبالفاسق في النهي عن فعله. وترك الاغلاظ عليه حيث لا يظهر ما هو فيه الانكار عليه بلطف القول والفعل ولا سيما اذا احتيد اليه الى تألفه ونحو ذلك. يعني اذا كان فيه مصلحة شرعية فلا اشكال فيه - 01:15:17
حتى الفاسق رجوت منه صلاحه فاحسنت اليه في القول والعمل والمال والصدقة والتعاهد لا اشكال فيه. لكن تخرج منه ماذا؟ تنوي ان هذا معاملة من اجل ان تقربه وتتحدث معه وتنكر اما انه يصير نسيا منسيا وكأنه لم يكن قل هذا لا يجوز لا يجوز شرعا - 01:15:37
قال رحمه الله تعالى هنا وقال الجرجاني المداهنة هي ان ترى منكرا وتقدر على دفعه ولم تدفعه حفظا لجانب مرتكبه. او جانب غيره

او لقلة مبالاة في الدين. هذا النوع كذلك - 01:16:00
داخل دخلوا فيه في المداهنة بمعنى انك ترى منكرا وعندك قدرة على دفعه وانكاره لكنك لا تنكر لماذا؟ لان الذي وقع في المنكر تريد ان تحافظ على ما بينك وبينه. او لقلة المبالاة في الدين ليس عنده غيرة على على - 01:16:17
ديني وعلى انتهاك حرمات الله عز وجل هذا يعتبر من من المداهنة. اذا المداهنة السكوت على المنكر وكذلك كل ما يترتب على معاملة مع الفاسق ومع المبتدع من باب اولى واحرى. ولا يترتب عليه انكار البتة - 01:16:37
قال ابن القيم الفرق بين المداراة والمداهنة ان المداراة التلطف بالانسان لتستخرج منه الحق او ترده عن الباطل والمداهنة التلطف به لتقره على باطله وتتركه على هواه. فالمداراة لاهل الايمان ومداهنة لاهل - 01:16:57
اتفاق اذا المداهنة تعتبر من الامور التي لا ينبغي لمسلم ان يقع فيها لانها من من المحرمات ثم لا لا ينبغي عليها ثمرة باعتبار الفاعل. لانهم ان قصد شيئا حينئذ الجزاء من جنس العمل لن يتم له والبتة. قال رحمه الله تعالى وتزين - 01:17:17
للناس وحب المدح بما لم يفعل. وهذا كذلك من الاخلاق الردية. قال الله تعالى لا تحسبن الذين يفرحون بما اتوا ويحبون ان يحمدوا بما لم يفعلوا. ولا تحسبنهم بمفازة من العذاب ولهم عذاب اليم. قال ابن كثير رحمه الله تعالى يعني - 01:17:37
المرائين المتكفرين بما لم يعطوا بما لم يعطوا كما جاء في الصحيحين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من ادعى دعوة كاذبة ليتكثر بها لم يزده الله الا قلة. جزاء من جنس العمل. وفي الصحيح المتشبع بما لم - 01:17:57
يعطى كلابس ثوبي زور. متشبع بما لم يعطى. يعني يظهر انه كذا وكذا وليس الامر كذلك. يظهر انه من الزهد وانه من العلماء ومن طلاب العلم الى اخره. وليس الامر كذلك. هذا متشبع بما بما لم يعطى وما - 01:18:20
في هذا الزمان لا كثرهم الله. قال النووي رحمه الله تعالى قال العلماء معناه المتكثر بما ليس عنده بان يظهر ان عنده ما ليس عنده يتكثر بذلك عند الناس. يعني ليس عنده يدعي انه عندهم - 01:18:40
فمن لم يكن عنده علم حينئذ يدعي انه من اهل العلم وليس عنده العلم لذلك حينئذ نكون من بعده يكون من من المتشبع بما بما لم يعطى. واما اللباس وهذه الاشياء هذه ليست بعلامة على على العلم - 01:18:59
بان يظهر ان عنده ما ليس عنده ها ان يظهر يظهر بماذا؟ اما بلسانه او بهيئته وفي هذا الزمان يرتدي البشت اذا ارتدى البشت معناه ماذا؟ صار من العلماء اذ ظهر في الجواب الكافي كذلك صار من المفتين. صار من اهل العلم فلا يعترض عليه. فلا كل من ظهر في قناة حينئذ لا يجوز الاعتراض عليها. واشد من ذلك - 01:19:17
كل من اخذ شهادة دكتوراة بشهادة الزور كذب. عن اذن لا لا يجوز الاعتراض عليه. لماذا لا يجوز الاعتراض عليها؟ لانك طعنت بالعلماء. اولا من قال بانه الله المستعان قال رحمه الله تعالى - 01:19:41
يتكثر بذلك عند الناس ويتزين بالباطل مذموم شرعا محرم كما يذم من لبس ثوبي زور قال ابو عبيد واخرون هو الذي يلبس ثياب اهل الزهد والعبادة والورع. ومقصوده ان يظهر للناس انه متصف بتلك الصفة ويظهر من - 01:19:59
التخشع والزهد اكثر مما في قلبه فهذه ثياب زور ورياء. الله المستعان. قال ابن رجب فهذه الخصال خصال اليهود والمنافقين ليست بخصال المؤمنين ان يتشبع بما لم يعطى ليس من اهل العلم فيظهر انه من اهل العلم ليس من اهل التخشع بما يعلمه من نفسه - 01:20:25
تظهر ذلك بانفعال قال فهذه الخصال خصال اليهود والمنافقين وهو ان يظهر الانسان في الظاهر قولا او فعلا وهو في التي ظهر عليها حسن والمقصود بذلك التوصل الى غرض فاسد. فيحمد على ما اظهر من ذلك الحسن - 01:20:45
ويتوصل به ويتوصل به الى الى غرضه الفاسد الذي هو ابطنه ويفرح بحمده على ذلك. قال ومن كانت هذه صفة ومن كانت هذه صفته فهو داخل في هذه الاية ولابد او متوعد بالعذاب الاليم. وقال ابن القيم رحمه الله تعالى الضرب الثاني - 01:21:04
من لا اخلاص له ولا متابعة يعني من العباد لا اخلاص ولا متابعة انتفى عنهم الوصفان قسمة رباعية فليس عمله موافقا لشرع وليس هو خالصا للمعبود كاعمال المتزينين للناس المراءين لهم بما - 01:21:24

الم يشرعه الله ورسوله وهؤلاء شرار الخلق. شرار الخلق امر عظيم. ولذلك قد يكون الانسان قد يكون حال بعض الفسقة الذين لم يخرجوا عن الملة يكون حالهم احسن من حال كثير ممن يتلبس بصلاحهم. وهؤلاء شرار الخلق - 01:21:43

الى الله عز وجل ولهم اوفر نصيب من قوله لا تحسبن الذين يفرحون بما اتوا الاية قال يفرحون بما اتوا من البدعة والظالة والشرك ويحبون ان يحمدوا باتباع السنة والاخلاص وهذا الضرب يكثر في من انحرف - 01:22:03

من المنتسبين الى العلم. يعني هذه الخصيصة التشبع بما لم يعطى. ليس ليس النظر ابتداء لاهل الفسق. وانما الى العلم والزهد عبادة ومن يظهر العباد نحو ذلك. في من انحرف من المنتسبين للعلم والفقر والعبادة عن الصراط المستقيم. فانهم يرتكبون البدع - 01:22:22

ضلالات والرياء والسمعة ويحبون ان يحمدوا بما لم يفعلوه من الاتباع. والاخلاص والعلم فهم اهل الغضب والضلال قال رحمه الله تعالى والتزين. قال والعمى عن عيوب النفس والاشتغال عنها بعيوب الخلق - 01:22:42

قال والمداهنة والتزين للناس وحب المدح بما لم يفعل والعمى عن عيوب النفس والاشتغال عنها بعيوب الخلق بمعنى انه ماذا؟ انه يشتغل بعيوب الناس وينسى نفسه. هذا من الاخلاق والمسائل التي لا ينبغي ان يكون عليها المسلم فضلا عن طالب علم او او العالم. وهذا المقصود به فيما لم يكن ثم مصلحة شرعية - 01:23:02

مبنية عليه واما اذا كان يتتبع اهل البدع ليرد عليهم هذا لا اشكال فيه هذا من الجهاد في سبيل الله. وكذلك النظر في اقوال اهل العلم البدع ووكتبهم وما كتبوه وما قالوه من اجل الرد عليه. كل ذلك يعتبر من الجهاد. وما عدا ذلك هو المعنيون في هذا الصميم. قال الرابع ابن القيم - 01:23:29

رابعا فكرة في عيوب النفس وافاتها وفي عيوب العمل وهذه الفكرة عظيمة النفع وهذا باب لكل خير وتأثيرها في كسر النفس الامارة بالسوء ومتى كسرت عاشت النفس المطمئنة وانبعثت وصار الحكم لها. فحي القلب ودارت كلمته في مملكته وبث امراءه وجنوده - 01:23:49

في مصالحه. هذا العصر ان يتفكر في عيوب نفسه وما يترتب على ذلك من صلاح واصلاح ومعالجة لما علمه من ذلك. اما الاشتغال بالنفس بالغير بعيوب الخلق هذا يورث العجب والهلاك في الدنيا قبل الاخرة. وقال في منزلة الخشوع - 01:24:14

قال الدرجة الثانية ترقب افات النفس والعمل ورؤية فضل كل ذي فضل عليك وتنسم نسيم الفناء يريد انتظار ظهور نقائص لنفسك وعملك وعيوبهما لك هذا الاصل يبحث في عيوب نفسه فانه يجعل القلب خاشعا لا محالة - 01:24:35

لمطالعة عيوب نفسه واعماله ونقائصهما من الكبر والعجب والرياء وضعف الصدق وقلة اليقين وتشدد النية وعدم تجرد الباعث من الهوى النفساني وعدم ايقاع العمل على الوجه الذي ترضاه لربك وغير ذلك من عيوب النفس - 01:24:56

مفسدات الاعمال. فاذا انشغل بالناس عن نفسه حينئذ وقع في هذه المحاذير وقال واما رؤية لكل ذي فضل عليك فهو ان تراعي حقوق الناس فتؤديها. ولا ترى ان ما فعلوه من حقوقك عليهم. يعني لازما عليهم - 01:25:16

فلا تعاوضهم عليها فان هذا من رعونات النفس وحماقاتها. ولا تطالبهم بحقوق نفسك وتعترف بفضل ذي الفضل منهم تنسى فضل نفسك. قال وسمعت شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى يقول العارف لا يرى له على احد حقا - 01:25:36

العارف يعني العالم والذي يبتغي مرضاة الله عز وجل لا يرى له على احد حقا. ولا يشهد على غيره فضل ولذلك لا يعاتب ولا يطالب ولا يضارب. يعني كلها منفية لانه لا لم يتركوا حقا - 01:25:57

من جانبه حينئذ اذا قصروا لم يكن ثم تقصير لانه ليس ثم حق حتى يعطاه. قال ابن مقفع من اشد عيوب الانسان خفاء عيوبه عليه فان من خفي عليه عيبه خفيت عليه محاسن غيره - 01:26:18

ومن خفي عليه عيب نفسه ومحاسن غيره فلن يقلع عن عيبه الذي لا يعرف لانك تنظر في الناس في محاسنهم وتغض الطرف عن معايبهم هذا الاصل. وتنظر في ماذا؟ في عيوب نفسك وتغض الطرف عن محاسنك. فاذا لم ترى عيوبك ولم ترى - 01:26:39

محاسن الغير اذا ماذا تصنع؟ يتأسى بمن؟ لن يكون ثم حسن يتأسى به. ولذلك قالوا من خفي عليه عيب نفسه ومحاسن غيره فلن

يقلع عن عيبه الذي لا يعرف. ولن ينال محاسن غيره الا نعم. ولن ينال محاسن غيره التي لا يبصرها - 01:27:00
ابدا وقال الغزالي ان كل ذي بصيرة نافذة يرى عيوبه ويسهل عليه علاجها ويصلحها. اذا رأى ووقف على عيوبه حينئذ سهل عليه ماذا؟ العلاج لكن اذا لم يرى كيف يعالج هذا يكون عسيرا - 01:27:20
قال ان كل ذي بصيرة نافذة يرى عيوبه ويسهل ويسهل عليه علاجها ويصلحها اذا رأى فيها اعوجاجا ويكون علاج عيوبه ويكون علاج عيوب النفس بمجاهدتها. وتعويدها على فعل الضد. اي ان الرذائل - 01:27:38
تعالج بظدها. فالبخل مثلا يعالج بالسخاء. اذا علم من نفسه البخل ماذا يفعل يتصدق ويكثر من السخاء. والجهل بالتعليم والتكبر بالتواضع وهكذا. قيل من قلة الصدق كثرة الخلطاء ومن علامة الاستدراج العمى عن عيوب النفس - 01:27:58
قال ابن الجوزي رحمه الله تعالى علامة الاستدراج العمى عن عيوب النفس ما ملكها عبد الا عز. وما ملكت عبد الا ذلوا. قال في الزواجر العشرون يعني الكبيرة العشرون. الاشتغال بعيوب الخلق عن عيوب النفس فعده - 01:28:24
من الكبائر لانه اعتنى بي بالكبائر. الاشتغال بعيوب الخلق عن عيوب النفس. ثم قالوا الحمية والعصبية لغير الله تعالى ويأتي بحثه ان شاء الله تعالى والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه - 01:28:44
اجمعين - 01:29:05